

الدولة السورية مستمرة بمكافحة الإرهاب وإنجاز المصالحات المحلية والتوصل إلى حل سياسي

الانتخابات البرلمانية في كل من سورية وإيران كانت محط اهتمام لدى القنوات الفضائية ووكالات الأنباء العالمية أمس، فمواكبة لمكافحة الإرهاب وجهود الحل السياسي للآزمة وإنجاز المصالحات. تتمسك القيادة السورية بإجراء انتخابات مجلس الشعب كفرصة يمارس من خلالها الشعب السوري حقه في اختيار من يمثله، ما يبدل على صمود وثبات القيادة رغم الظروف الصعبة والحرب التي تتعرض لها سورية، كحال إيران التي تخوض أول انتخابات برلمانية بعد توقيع الاتفاق النووي مع المجتمع الدولي ورفع العقوبات عنها.

وفي السياق أشار وزير الإعلام في سورية عمران الزعبي إلى أن الانتخابات البرلمانية تحصل داخل حدود الدولة ولا تجري خارجها، في حين أن الانتخابات الرئاسية تجري في مقر السفارات السورية، وتحكمها قواعد قانون الانتخابات والدستور السوري.

وقال فلاديمير تشيزوف، سفير روسيا في الاتحاد الأوروبي، إن اتفاقية وقف الأعمال العدائية تعتبر خطأ فاصلاً بالنسبة لجماعات المعارضة السورية، لافتاً إلى أن الحديث عن وجود خطة احتياطية لن يساعد. وأكد حسين علي أميري مساعد وزير الداخلية الإيراني والناطق باسم الوزارة، أن الشعب الإيراني بعد توقيع الاتفاق النووي مع الدول الكبرى، يتطلع اليوم إلى تقرير مصيره السياسي أكثر من ذي قبل، عبر بوابة مراكز الاقتراع كي يسجل حضوره الفاعل داخل البلاد.



أميري له العالم: الشعب الإيراني بعد توقيع الاتفاق النووي يتطلع إلى تقرير مصيره السياسي

أكد حسين علي أميري مساعد وزير الداخلية الإيراني والناطق باسم الوزارة، أن «الشعب الإيراني بعد توقيع الاتفاق النووي مع الدول الكبرى، يتطلع اليوم إلى تقرير مصيره السياسي أكثر من ذي قبل، عبر بوابة مراكز الاقتراع كي يسجل حضوره الفاعل في النشاطات الاجتماعية والسياسية داخل البلاد».

وقال أميري: «إن مشاركة أبناء الشعب الإيراني كانت كثيفة وملحمية، والحضور جاد، حتى قبل بدء الاقتراع صباح اليوم (أمس)، حيث كان الناخبون يقفون في طوابير طويلة أمام مراكز الاقتراع في جميع المدن الإيرانية، وخاصة في العاصمة طهران».

وأوضح، بحسب التقارير، أنه ومنذ بدء الانتخابات، كان الحضور كثيفاً من قبل الناخبين، حتى أننا لم نتمكن من السيطرة على الجموع المتوافدة على المساجد ومراكز الاقتراع، مشيراً إلى أن وزير الداخلية ومحافظي المحافظات الكثيفة السكان أكدوا على ضرورة تقديم خدمات وتسهيلات للناخبين في مراكز الاقتراع، إضافة إلى زيادة عددها.

وأضاف أميري: «حسب آخر استطلاع لحضور الناخبين، فإن المشاركة كانت أكثر مما كنا نتوقع، كما أن الجميع حضر إلى مراكز الاقتراع من اتباع كافة التيارات السياسية من أصولية ومعتملة ومستقلة وإصلاحية، ومختلف طبقات الشعب»، مؤكداً أن مسيرة الانتخابات كانت سلسلة جداً، وأن هناك حماساً ملحماً يشهده في مراكز الاقتراع، خاصة في المحافظات الكبرى ذات الكثافة السكانية».

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية: «إن المحافظات الحدودية كان الحضور فيها فاعلاً وجاداً، والمشاركة في الانتخابات كانت كبيرة وبنسبة عالية كباقي نقاط البلاد، كخوزستان وبلوچستان وسيستان».

وأكد أميري، أن «الشعب الإيراني بعد توقيع الاتفاق النووي يتطلع إلى تقرير مصيره السياسي أكثر من ذي قبل، ويندفع بحماسة عبر الحضور الفاعل في النشاطات الاجتماعية من خلال المشاركة العينية في الانتخابات»، مشيراً إلى أن الحضور الكثيف والملحمي جاء تلبية لنداء قائد الثورة الإسلامية الذي كان قد طلب من الجميع أن يشاركوا في الانتخابات.

كما لفت إلى أن «الانتخابات الإيرانية تجري في وقت تعيش فيه منطقة الشرق الأوسط ظروفاً حساسة، خاصة وأن إيران تحيطها دول محتلة من قبل الإرهابيين، كبعض أطراف العراق وفي أفغانستان، إلا أنه ورغم ذلك تتعم البلاد بالأمّن، ومن الضروري أن ندعم هذا الأمر عبر التواصل مع أبناء الشعب».



الزعبي له سبوتنيك: خطة إعلامية تفصيلية لكل ما سيجري في الانتخابات

أشار وزير الإعلام في سورية عمران الزعبي إلى أن الانتخابات البرلمانية تحصل داخل حدود الدولة ولا تجري خارجها، في حين أن الانتخابات الرئاسية تجري في مقرات السفارات السورية، وتحكمها قواعد قانون الانتخابات والدستور السوري.

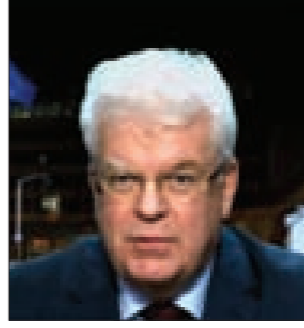
وقال الزعبي، إن «الحكومة السورية منخرطة في عملية مواجهة الإرهاب، وبالتالي علينا أن نتخذ كافة التدابير الميدانية لمواجهة، كما أن العمليات العسكرية للجيش السوري هي لمواجهة الإرهابيين، كما أن جهود الدولة السورية مستمرة في إنجاز المصالحات المحلية، علماً أن المصالحات شملت مناطق كثيرة، ولذلك فإن التزام الدولة بمحاربة الإرهاب هو التزام نهائي وأخلاقي وذاتي ومصلي والتزام بقواعد القانون الدولي».

وعن دعوة الرئيس بشار الأسد لانتخابات برلمانية، بغض النظر عما يحكى دولياً عن حكومة انتقالية ومرحلة انتقالية، شدّد الزعبي على أن «الدعوة إلى الانتخابات البرلمانية هي دعوة محكمة بقواعد الدستور السوري، وبالتالي لا يمكن إهمالها وعدم تنفيذها، ويجب إجراء الانتخابات في مواعيدها المحددة، ولا سيما أنها تعبير عن احترام السوريين لدستورهم، وبالتالي هذا الدستور لا تتعامل معه الحكومة بشكل انتقائي، فالدستور كتلة قانونية وتشريعية واحدة، ولطالما نصّ على وجوب إجراء الانتخابات، فيجب أن تجري في مواعيدها».

وأضاف: «مجلس الشعب الجديد محكوم بالدستور، بينما الانتخابات الرئاسية تجري في مواعيدها المحددة، وليس من صلاحيات مجلس الشعب الجديد أن يدعو إلى انتخابات رئاسية».

وعن التعامل الشعبي مع موضوع الانتخاب وقدره الحكومة السورية على تأمين انتخابات في المهجر، لفت الزعبي إلى أن «الانتخابات البرلمانية في جميع دول العالم تحصل داخل حدود الدولة ولا تجري خارج حدودها، في حين أن الانتخابات الرئاسية تجري في مقرات السفارات السورية، وتحكمها قواعد قانون الانتخابات والدستور السوري».

وعن قدرة وسائل الإعلام السورية على مواجهة الماكينة الإعلامية الأجنبية المعادية، قال: «توجد خطة إعلامية تفصيلية لكل ما سيجري في الانتخابات، فهذه من واجبات الإعلام الرسمي والخاص، وواجبات المنظمات والقطاعات الأهلية المختلفة التي يجب أن تحض الناس على المشاركة في الانتخابات، باعتبار أن المشاركة تستهدف الوصول إلى برلمان ومجلس شعب أفضل وأكثر تعبيراً عن الشارع، وبالتالي عندما تكون خيارات الناس أقرب إلى الصواب، تصبح القرارات والإجراءات التي يتخذها مجلس الشعب أكثر عمقاً وتأثيراً في الحياة العامة للسوريين».



تشيزوف له سي أن أن: وقف الأعمال العدائية امتحان للمعارضة السورية

قال فلاديمير تشيزوف، سفير روسيا في الاتحاد الأوروبي، إن اتفاقية وقف الأعمال العدائية التي من المفترض انطلاقتها منتصف ليل الجمعة إلى السبت، تعتبر خطأ فاصلاً بالنسبة لجماعات المعارضة السورية، لافتاً إلى أن الحديث عن وجود خطة احتياطية لن يساعد.

وقال تشيزوف: «شروط وقف إطلاق النار في الاتفاق تخلق ما قد يوصف بخط فاصل بالنسبة للجماعات المعارضة المختلفة في سورية لتقرر إلى جانب من ستقف، إذا قبلت الاتفاق عندها سيصبحون جزءاً من العملية السياسية وسيكون مرجحاً بهم على طولة المحادثات في جنيف، وإذا لم يقبلوا عندها سيعني ذلك أنهم وقفوا في صف «داعش» و«النصرة»، وغيرها من الجماعات التي تعتبر إرهابية».

وأضاف: «ما يهم سلاح الجو الروسي هو الاستمرار في استهداف «داعش» و«النصرة»، وكذلك الجيش السوري بقيادة الرئيس بشار الأسد من خلال الاستمرار في عملياته الأرضية».

وحول الخطة الاحتياطية التي أعلن عنها وزير الخارجية الأميركي جون كيري حول سورية في حال فشلت اتفاقية وقف الأعمال العدائية، دون بيان تفاصيل الخطة، قال تشيزوف: «روسيا ليست لديها خطة احتياطية، ولم نسمع أي شيء من الأطراف الأخرى بما فيها أميركا حول وجود أي خطط احتياطية، واعتقد أن الحديث عن مثل هذا لا يساعد».

وأوضح السفير الروسي: «عندما نطلق مبادرة للسلام ونتحدث بعدها مباشرة عما سنقوم به إذا فشلت المبادرة، عندها يمكن التشكيك في مدى التزامك بها».

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

والخارجية في فترة أكثر ارتباطاً للجمهورية الإسلامية التي فرضت نفسها قوة وركيزة لا يمكن تجاوزها.

عواصم العالم ترصد أيضاً هدنة سورية. هل تنجح؟ «جبهة النصرة» صدّعت وحرّضت المجموعات المسلحة على عدم وقف النار، فأطّل زعيمها الجولاني بخطاب مذهبي طائفي مستخدماً كل الأساليب التحريضية لضرب الهدنة التي وضعها الجولاني في خاتمة الخدمة والمؤامرة بين الروس والأميركيين لبقاء الرئيس بشار الأسد إلى ما بعد المرحلة الانتقالية.

كلام الجولاني وتطورات الميدان يؤكّد أنّ المعركة ضدّ الإرهاب مفتوحة، وأنّ دمشق جادة في الحل، لكن المعوقات أساسها إرهاب يمتدّ على مساحة سورية ستبقى تشهد المعارك الميدانية ضدّ «داعش» و«النصرة»، وكل مجموعة رفضت الهدنة في الهدنة. الجيش السوري بدأ واتفا بخطواته العسكرية فاستعاد كامل بلدة خناصر والمناطق المحيطة، وأعاد لحلب شريانها الأساسي.

في الداخل جمود سياسي، وتصريحات ساخنة لا تغير من حقيقة الواقع اللبناني. الحوار هو الحل، لا سبيل من دونه استناداً إلى كل تجارب الماضي القريب والبعيد.

مصلحة لبنان تقضي بالتهنئة السياسية واستمرار الحوار في الطريق إلى حل يجنّب البلد خضات على كل صعيد، وإن كان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة طمأن بأنّ الليرة محمية ولا ماخطر موجودة، فلا السعودية ولا دول الخليج الأخرى أجرت أيّة اتصالات بشأن الودائع المالية.

الدفع إلى الاعتذار. على المستوى الحكومي ليس لدى لبنان الرسمي ما يقدمه أبعاد من بيان واضح المعالم، غارق في العروبة، ملتزم الإجماع. لكن غرف التهويلات السياسية والتجارية والاقتصادية تكاد تضع البلاد في حال حرب، أو على الأقل أمام مغامرة غير محسوبة على غرار مواقف عدوان تموز الفين وستة. وعلى مستوى إجراءات المملكة، فإنّ الداخلية السعودية صدّعت أربع شركات وثلاث شخصيات ضمن لوائح الإرهاب، وحذرت مواطنيها من التعامل معهم، معلنة أنّها ستواصل مكافحتها لنشاطات حزب الله الإرهابية بجميع الأدوات المتاحة، لكن السفير السعودي في بيروت نفى أي توجيهات عن وقف رحلات الخطوط الجوية السعودية إلى لبنان، كذلك نفى علمه بترحيل تسعين لبنانياً من المملكة، ورجّح أن يكونوا قد أعطوا إجازات من صاحب العمل اللبناني، والنفي حمل صيغة نقدية من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الذي أعلن أنّ لا دول الخليج ولا السعودية أجرت اتصالات بشأن ودائع البنك المركزي، معلناً أنّ الأرقام المتداوله إعلامياً مبالغ فيها. ورداً على المطالبين بالاعتذار، أعلن نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّ على السعودية أن تعتذر من لبنان لأنها أساءت إلى مواطنيها.

والى أن تتضح الصورة بفرعها اللبناني والسعودي وتقدير حجم الخسائر، فإنّ حديث الهدنة في سورية هو سيّد الأحكام.. فالساعات المقبلة سيسري فيها مفعول وقف إطلاق النار على جبهات سورية محتدمة من دون أن يشمل «داعش» و«النصرة»، والهدنة المرتقبة أجمت أبو محمد الجولاني الذي خرج بصوته معلناً رفضها لأنّها ستؤدّي إلى إنهاء ما أسماه بالثورة.



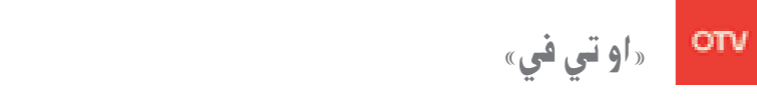
تحوّلت يوميات اللبناني إلى عدّاد ليوميات الأزمات والفضائح. نحو 225 يوماً على أزمة النفايات، ألف يوم على أزمة التمديد لمجلس النواب، نحو 600 يوم على الشغور الرئاسي، نحو 600 ألف طن من النفايات في الشوارع. الجامع المشترك في هذه الأرقام أنّه تطبق عليها صفة الفضيحة. في معالجة النفايات هناك فضيحة عجز الحكومة، وفي التمديد هناك فضيحة عدم إجراء الانتخابات النيابية، وفي الشغور الرئاسي، هناك فضيحة عدم إجراء الانتخابات الرئاسية. كل هذه الفضائح لم تحرك لدى الطبقة السياسية ساكنة على الرغم من أنّ المعاناة تتضاعف، وأحدت الصدات السلبية الآتية من الإجراءات في دول مجلس التعاون الخليجي وفي مقدّمها السعودية، ومنها نبداً.



إنّها الحرب المفتوحة بين السعودية وحزب الله، فالمملكة أعلنت اليوم (أمس) قراراً جديداً صدّعت فيه ثلاثة أفراد لبنانيين إرهابيين وأربع شركات لبنانية إرهابية لارتباطهم بحزب الله، وقد واکب القرارات تأكيد المملكة أنّها ستواصل مكافحة الأنشطة الإرهابية لحزب الله، وأنّها ستحضّ الدول والمنظمات الدولية على القيام بالأمر ضدّ الحزب، وهذا يعني أنّ المواجهة مستمرة، وأنّ التدابير ضدّ الحزب ستتواصل، ما يفسّر عدم استعجال المملكة لاستقبال الرئيس تمام سلام.

في المقابل: وأصل حزب الله تصعيده ضدّ السعودية، وهو أعلن على لسان نائب أمينة العام أنّ ما حصل ويحصل يستدعي اعتذاراً من المملكة.

كل هذه الأجواء المليئة دبلوماسياً انعكست على الملف الرئاسي الذي غاب عن واجهة الاهتمام بعدما صار مؤكداً أنّ جلسة 2 آذار لن تنعقد، كما انعكس سلباً على ملف النفايات حيث لم يعد أحد يتحدث عن كيفية حل هذه المعضلة التي تشكل كارثة بيئية وصحية واجتماعية في آن.



بعد ساعات من الآن تدخل سورية هدنة ميدانية تفتح الباب أمام الخطوات السياسية على طريق حل أزمة النار والبارود التي انطلقت شرارتها في العام 2011، لتتحوّل إلى بركان يارك الأخضر واليابس، فيدمر الحجر ويقتل البشر. في الساعات المقبلة، تختبر روسيا والولايات المتحدة قدرتيهما على أخذ سورية، ومعها المنطقة أيضاً، من رقصة الجنون وحافة الهاوية، أي خطوة العقلاء والإنقاذ من الهاوية. هل هذه النهاية حتمية؟ حتى اللحظة تبدو الخطوة تحت المجهر، فإذا أحسن الأطباء علاج المريض، انقذوه، وانقذوا أنفسهم، أمّا في حال العكس، فعليهم توقّف التردّات المستقبلية، والأمثلة التاريخية كثيرة على هذا الصعيد، من أفغانستان إلى العراق. أمّا محلياً، فباب الحلول لا يزال مغلقاً، في انتظار المفتاح المناسب. مفتاح يجب ألا يشبه الذي يسعى البعض إلى فك الأغلال من ختلا عن قضية فصل شاكرك.



ثبّتت إيران ديمقراطيتها بانتخابات سجّلت نسبة مشاركة كثيفة يبدو أنّها تجاوزت الـ60%، ما دفع المسؤولين لتمديد الانتخاب لساعتين. ديمقراطية نابعة من التراث والعقيدة الإيرانية غير المستوردة من الغرب. كل سلطة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ينتخبها الشعب، هذا الشعب يختار السلطات التنفيذية والتشريعية، الشعب اليوم (أمس) انتخب مجلس الخبراء، والمجلس هذا يختار القائد، ما يعني أنّ خيار القائد يستند إلى ما يريده الشعب. مجلس الشورى أيضاً انتخبه اليوم الشعب، وهو السلطة التشريعية التي تستطيع إسقاط وزير وحكومة. الديمقراطية الإيرانية رسدتها عواصم العالم بعد رفع الحصار عن الجمهورية الإسلامية، وأصوات الإيرانيين هي من تحدّد الفائزين بين المحافظين والإصلاحيين، وبحسب المعلومات فإنّ الإصلاحيين قد يحصلون على مقاعد إضافية، لكن يبدو أنّ المحافظين يتقدّمون بعدما وصلت نسبة تصويت بعض الأرياف الداعمة للمحافظين إلى 85%. سيتسابق الطرفان ديمقراطياً في رسم السياسة الاجتماعية الداخلية



يعود الرئيس نبيه بري من بروكسل عازماً على القيام بتحرّك إنقاذي للوضع يستند إلى مشاور مع الرئيسين تمام سلام وسعد الحريري وقيادة حزب الله في تزييم الحوار الوطني وتنفيذ خطة سريعة تحمل حلا سريعاً يبدأ بوقف اندحار الرض عن طريق خفض حدة المواقف، والتفكير بهدوء في أسرع الطرق إلى ملء الشغور الرئاسي، وقيام حكومة كل لبنان، ومخاطبة الأشقاء والأصدقاء بحيادية لبنان في القضايا المتنازع عليها، على أن يسبق ذلك توجّه وفد لبناني رسمي موسّع برئاسة بري وسلام إلى السعودية للتأكيد على العلاقات الأخوية والتزام ميثاق جامعة الدول العربية.

في الوقت نفسه تكون هناك تأكيدات دولية، وخصوصاً أميركية وفرنسية، على المظنة الواقية للبنان في استقراره الأمني والاقتصادي وضرورة الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية.

ويقول متابعون لهذا الجو، إنّ الفاتكان سيوضح موقفه من المرشحين للرئاسة اللبنانية، وستكون له اتصالات مع العواصم المعنية والمؤثرة والمهتمة بالوضع اللبناني.

حتى ذلك الحين، الوضع النقدي سليم، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة أكد على ذلك وقال إنّ المصرف لم يتلقَ أي اتصال سعودي أو خليجي حول الودائع. وعلى الصعيد الحكومي، لا يوجد أي تغيير أو تعديل وسط تأكيدات دستورية على استحالة ذلك في ظل عدم وجود رئيس للجمهورية.



عند صناديق مفقودة في الكثير من دول الجوار، وقف الإيرانيون مع حرية الاختيار... استحقاق يؤدّيه أبناء الثورة الإسلامية لانتخاب مجلس للشورى وآخر للخبراء، مع خبرة بالمناقشة الديمقراطية تحت راية الجمهورية الإسلامية، المضاف إليها نوية. ملايين الإيرانيين قادة ومواطنين، اصطفوا أمام مراكز الاقتراع، مركزين على عنوان واحد رغم البرامج المتعددة والمتنافسة، خلاصته أنّ إيران دولة مستقلة نوية قوية حاضرة كرقم صعب في المعادلات الدولية والإقليمية.

وفي الإقليم معادلات جديدة، لم يستسغها البعض الغارق في وحول المغامرات من اليمن إلى كل الأصقاع، فراح يخطب خطب عشواء، وآخر أوهامه، الظنّ بأن يغسل تلك الوجوه بماء وجه اللبنانيين.

أمّا بشأن حديث الاعتذار، فعلى السعودية أن تعتذر من لبنان وللبنانيين، كما رأى نائب أمين عام حزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم.

أمّا اللات والمستهجن مع جوقه الانبساط، أن يتولّى وزير الداخلية نهاد المشنوق مهام المناطق الرسمي باسم مجلس التعاون الخليجي، أو أن يزاحم وزير خارجية السعودية في مهامه، إذ ضغّ عشية توجّهه لحضور اجتماع وزراء الداخلية العرب في تونس كمّاً كبيراً من التوتير والتوهيل، محذراً من أنّنا ذاهبون إلى مواجهة كبرى.

ولنا أن نتساءل ونسال المشنوق لمصلحة من هذا الكلام، وكيف يمكن له أن يخدم لبنان؟ أم أنّ الآخر يمتلك جنسية غير جنسيته اللبنانية لها الأولوية في الولاء والمواقف تحت لافتة العروبة المزعومة؟

وإذا كانت العروبة هي مواقف آل سعود و14 آذار فعلى العروبة السلام، والكلام لرئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين.



احترف السياسيون اللبنانيون فنّ دقّ النغفر العام، واللعب على شفير الهاوية، والتحذير من الآتي الأعظم، والتوعد بغدّ هو لناظره قريب، والتخصّص بمهنة